

أغلبية الشيوخ الأمريكي تؤيد إنهاء العمليات العسكرية ضد إيران



الأربعاء 24 يونيو 2026 02:00 م

وافق مجلس الشيوخ الأمريكي على قرار يدعو إلى إنهاء العمليات العسكرية الأمريكية ضد إيران، في خطوة تعكس تصاعد الجدل داخل المؤسسة السياسية الأمريكية بشأن حدود صلاحيات الرئيس في إدارة العمليات العسكرية الخارجية

وجاء إقرار القرار بأغلبية 50 صوتاً مقابل 48 صوتاً، ليشكل أول موقف رسمي من الكونجرس الأمريكي يتعلق بصلاحيات الحرب المرتبطة بالتوترات مع إيران. ويُعد التصويت مؤشراً على وجود حالة من القلق المتزايد بين أعضاء المجلس، سواء من الحزب الديمقراطي أو من بعض الجمهوريين، تجاه استمرار الانخراط العسكري الأمريكي في المنطقة دون تفويض واضح ومباشر من السلطة التشريعية

وكان مجلس النواب الأمريكي قد وافق في وقت سابق على القرار ذاته، ما منح المبادرة زخماً سياسياً إضافياً، رغم أن القرار لا يتمتع بقوة قانونية ملزمة تجبر الإدارة الأمريكية على تغيير سياساتها العسكرية أو سحب القوات المشاركة في العمليات المرتبطة بإيران

ويهدف القرار إلى الدعوة لإنهاء العمليات العسكرية الأمريكية ضد طهران وسحب القوات المشاركة فيها، استناداً إلى مبدأ ضرورة حصول أي تحرك عسكري واسع النطاق على موافقة الكونجرس وفقاً للدستور الأمريكي. ويرى مؤيدو القرار أن القرارات المتعلقة بالحرب والسلم يجب أن تخضع لرقابة السلطة التشريعية، خصوصاً في القضايا التي قد تؤدي إلى نزاعات طويلة الأمد أو ترتب أعباء سياسية واقتصادية وأمنية كبيرة على الولايات المتحدة

ورغم أهمية التصويت من الناحية السياسية، فإن القرار لا يفرض التزامات قانونية مباشرة على الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، إذ إن القواعد البرلمانية المنظمة لهذا النوع من القرارات لا تجبر الرئيس على تنفيذه، كما أنه لا يحتاج إلى استخدام حق النقض الرئاسي "الفيتو" لإيقافه، ما يجعل تأثيره العملي محدوداً مقارنة بأبعاده السياسية والرمزية

ويُنظر إلى التصويت باعتباره رسالة واضحة من جانب عدد من أعضاء الكونجرس إلى الإدارة الأمريكية، مفادها أن هناك رغبة متزايدة في تجنب أي تصعيد عسكري جديد مع إيران، خاصة في ظل التعقيدات الأمنية التي تشهدها المنطقة، وما قد يترتب على أي مواجهة مباشرة من تداعيات إقليمية ودولية واسعة

ويأتي هذا التطور في وقت تواصل فيه إدارة ترامب اتصالات ومفاوضات مع طهران بشأن عدد من الملفات الخلافية، وفي مقدمتها البرنامج النووي الإيراني، إضافة إلى قضايا أمنية وإقليمية أخرى تمثل نقاطاً رئيسية في العلاقة المتوترة بين البلدين

كما يكشف التصويت عن وجود تباينات داخل الحزب الجمهوري نفسه حول كيفية إدارة الملفات الأمنية والعسكرية، وهو ما ظهر في انضمام عدد من الجمهوريين إلى معسكر المؤيدين للقرار، في خطوة تعكس مخاوف مشتركة بشأن مستقبل السياسة الأمريكية تجاه إيران واحتمالات توسع نطاق المواجهة